15 - { إن الساعة آتية أكاد أخفيها } قيل معناه إن الساعة آتية أخفيها { أكاد } صلة وأكثر المفسرين قالوا : معناه : أكاد أخفيها من نفسي وكذلك في مصحف أبي بن كعب وعبد ا بن مسعود : أكاد أخفيها فكيف يعلمها مخلوق .

وفي بعض القراءات : فكيف أظهرها لكم وذكر ذلك على عادة العرب إذا بالغوا في كتمان الشيء يقولون : كتمت سرك في نفسي أي : أخفيته غاية الإخفاء وا عز اسمه لا يخفى عليه شيء .

وقال الأخفش : أكاد : أي أريد ومعنى الآية : أن الساعة آتية أريد أخفيها .

والمعنى في إخفائها التهويل والتخويف لأنهم إذا لم يعلموا متى تقوم الساعة كانوا على حذر منها كل وقت .

وقرأ الحسن بفتح الألف أي أظهرها يقال : خفيت الشيء : إذا أظهرته وأخفيته : إذا سترته .

قوله تعالى : { لتجزى كل نفس بما تسعى } أي بما تعمل من خير وشر